



ولذلك نكت تدرك في محالها فن ذلك قوله تعلى والله انبتكم  
 من الارض نباتا والاصل انباتا واثابته التنبيه على حتم القدر  
 وسرعة نفاذ حكمها لان انبات الله نفس النبات وقوله وان هي  
 اعطتك اللبان فانها لتعيرك من خلاها تسلين اي عزتك باللين  
 ومثلك الحية متخا بالعا واما القيمة فثابتة البيان قال  
 ابن الروسل كان ولد في النخامة في الجمل ما لا يدفع ومن محاسنه قوله  
 تعلى واشتعل الراس شيبا اسند الفعل فيه الميثي وهو شبيه  
 فخصه فيه من المفوائد ما لا يحصل في قولك اشتعل شيب الراس  
 لو الشيب في الراس فاداه لمعان الشيب في الراس المشهور وانه  
 قد شاع فيه واستول عليه واخذ من نواهي وجوانبه حتى لا يبقى  
 من السواد شئ وان بقي شئ لا يمتد به وزانه اشتعل البيت  
 نار فان بقيت اسبلا النار عليه وشملها بخلاف قولك اشتعل  
 النار في البيت فانه لا يفيد اكثر من وقوعها فيه ومثله وغيرنا  
 الارض عيوننا اذا ان الارض صارت عيوننا كلها وان المنا يفور  
 من كل جانب قصر القصر

اما حقيقى واما غيرنا فالقصر للموصوف والوصف للمنا  
 بمعنى اعم اول الحقيقى كانا محمد صد يق  
 اي ماله وصف سواه يرد وهو عزير لاجل ما يوجد  
 والثاني من قبالة كليف في ذى الدار الاذ او ربما سقى  
 مبالغا وغيره ما اعتد به اول الجار ضد لا يشبهه  
 تخصيصه الوصف دون صفة او وضعت عنى وثانى ذى الصفة  
 تخصيصه الوصف بامر دون ما سواه او كان ذاك منهما  
 ضربان فالخطاب بالاول من ضميرهما لمن الشركة يظن  
 فقصر

فقصر افراد لقطع الشركة والاثان من يعتقد العكس لى  
 فقصر قلب اوتشا وبالذى مخاطب فقصر تعيين بدا  
 يس هذا هو الباب الخامس والقصر تخصيص امر باخر بطريق  
 مخصوص وهو حقيقى ومجازى وكل منهما قصر للموصوف على الصفة  
 بان لا يتجاوزها الا صفة اخرى ويجوز ان يكون تلك الصفة لموصوف  
 آخر وقصر الصفة على الموصوف بان لا يتجاوزها الموصوف آخر  
 والمراد بالصفة المعنوية وهي اعم من الصفات الخفية فالاول من  
 الحقيقى اى قصر الموصوف على الصفة نحو ما زيد الاكاتب اى  
 لصفة له غيرها وهو عزير لا يكاد يوجد لتعدرا الاصابة  
 بصفات الشئ حتى يمكن اثبات شئ منها وتبقى ماعداها بالكلية  
 والثاني من الحقيقى وهي قصر الصفة على الموصوف كقوله نحو  
 ما فى الدار الازيد وربما يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد  
 بغير المذكور وحتى كانه كالعدم والاول من المجاز وهو قصر  
 الموصوف على الصفة تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى  
 او مجازها او عكس تخصيص صفة بامر دون امر اخر او مكانه  
 فعلم ان كلاما من قصر الموصوف على الصفة وعكس ضربان الاول  
 التخصيص بشئ دون شئ والثاني التخصيص بشئ مكان شئ  
 والمخاطب بالاول وهو التخصيص بشئ دون شئ من ضرب  
 قصر الموصوف وقصر الصفة من يعتقد الشركة اى شركة  
 صفتين فى موصوف واحد فى قصر الموصوف وشركة موصوفين  
 فى صفة واحدة فى قصر الصفة فالمخاطب فى قولنا ما زيد الاكاتب  
 من يعتقد اتصافه بالشمر والكتابة ويقولنا ما كاتب الازيد  
 من يعتقد اشراك زيد وعمروف فى الكتابة ويسمى هذا قصر افراد لقطع

Copyrighted material King Saud University